

Tatwīru Mādah al-Lughah al-‘Arabiyyah ‘ala Asāsi al-Ta‘allum al-Ta‘āwuni

تطوير مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني

Ady Muh. Zainul Mustafa

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
Corresponding author: ady.mustofa@gmail.com

Abstract

Learning Arabic in MTs Unggulan Hikmatul Amanah in Amanatul Ummah Islamic Boarding School really noticed a reading skill in the learning process, so that the students would be able to read Islamic religion literature written in Arabic language. This study aimed to describe developing process of Arabic language teaching material with Cooperative Learning approach for 7th grade students MTs Unggulan Hikmatul Amanah and to know a validity and also an effectiveness of the teaching material. Type of this study used developing steps by Borg and Gall in Sugiono’s book. Data in this study, had qualitative and quantitative. It was collected with interviews, questionnaire and tests. Meanwhile, the data was analyzed descriptively and T test. The results of this study indicate that the teaching materials developed are appropriate and effective for teaching Arabic at this level after going through a process of improvement based on expert judgment and field trials.

Pembelajaran Bahasa Arab di MTs Unggulan Hikmatul Amanah yang ada dalam lingkup Pondok Pesantren Amanatul Ummah sangat memperhatikan keterampilan membaca di dalam proses pembelajarannya, dan diharapkan dengan keterampilan ini siswa mampu untuk membaca literatur keagamaan Islam dalam bahasa Arab. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan proses pengembangan materi ajar bahasa Arab dengan pendekatan Pembelajaran Kooperatif untuk siswa kelas 7 MTs. Unggulan

Hikmatul Amanah, dan untuk mengetahui kevalidan serta keefektifitasan materi ajar tersebut. Penelitian ini merupakan jenis penelitian dan pengembangan dengan menggunakan langkah-langkah pengembangan yang dikemukakan oleh Borg dan Gall dalam buku Sugiono. Data yang diperoleh dari penelitian ini adalah data kualitatif dan kuantitatif yang dikumpulkan dengan wawancara, angket, dan tes. Sedangkan teknik analisis data menggunakan analisis deskriptif dan uji T. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa bahan ajar yang dikembangkan adalah sesuai dan efektif digunakan untuk mengajarkan bahasa Arab pada jenjang dimaksud setelah melalui proses perbaikan berdasarkan penilaian ahli dan uji coba lapangan.

يهتم تعليم اللغة العربية في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية التابعة لمؤسسة معهد أمانة الأمة الإسلامي بمهارة القراءة اهتماما جيدا، وترجى بهذه المهارة أن يستطيع الطلاب قراءة الكتب الدينية العربية. يهدف هذا البحث إلى وصف عملية تطوير مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني لطلاب الصف السابع بمدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية، ولمعرفة صلاحية ومدى فعالية تلك المادة. وهذا البحث تطوري باستخدام إجراءات قدمها بورغ وغال. البيانات المحسولة من هذا البحث كمية وكيفية جمعها الباحث بطريقة المقابلة والاستبانة والاختبار. ثم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي ورمز اختبار "ت". وفي نهاية فيمكن اعتبار هذه المادة المطورة مناسبة وفعالة الاستعمال لتعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية باجبت موجوكرطا، بعد أن مرت هذه المادة بعدة مراحل من التعديلات والتحسين بعد تقديمها إلى الخبراء وتجربتها على الطلاب.

Keywords: Arabic teaching material; cooperative learning; reading skill.

الكلمات المفتاحية: مادة تعليم العربية، التعلم التعاوني، مهارة القراءة

المقدمة

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يبدأ منذ المستوى الابتدائي حتى المستوى الجامعي. مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكرطا هي إحدى

المدارس تحت وزارة الشؤون الدينية. ويعلم اللغة العربية في هذه المدرسة منذ الفصل السابع إلى الفصل التاسع.^١

وكثير من الطلاب الذين يدخلون إلى هذه المدرسة ليسوا من المدرسة الابتدائية الإسلامية الذين قد درسوا اللغة العربية من قبل، بل هم من المدرسة الابتدائية العامة وهم لا يعرفوا اللغة العربية إلا قليلا. الطلاب يتخرجون في المدرسة الابتدائية الإسلامية ٤٠%، وفي المدرسة الابتدائية العامة ٦٠%.^٢

وكثير منهم لا يستطيعون أن يقرؤوا كتابة عربية جيدا. وهم يشعرون بصعوبة عندما يدرسون اللغة العربية بكتاب اللغة العربية من وزارة الشؤون الدينية، لأنهم لا يملكون المعرفة الأساسية عن اللغة العربية.^٣

وهذه الظاهرة تكون المشكلة في عملية تعليم اللغة العربية فيها، كما قال جعفر المنصور وهو أحد المدرس من مدرسون اللغة العربية في هذه المدرسة.^٤ وهذا أيضا غير تناسب بأهداف المدرسة التي قد عبر رئيس اللجنة المدرسية، أن مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا تريد أن تجعل طلابها من المتكلمين باللغة العربية، ومن القارئ كتب التراث الإسلامية^٥، وكيف هم سيكونون متكلمين اللغة العربية وقارئ الكتب إذا هم لا يعرفون اللغة العربية ولا يستطيعون أن يقرؤوا اللغة العربية.

^١ فائزة إيما نورمالا، نتيجة المقابلة الشخصية بين الباحث ومدرسة اللغة العربية في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا، في التاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧.

^٢ البيانات من قسم الإدارة في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا.

^٣ أنيسة المنورة، نتيجة المقابلة الشخصية بين الباحث وإحدى الطالبة في الصف السابع من مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا، في التاريخ ١٢ مارس ٢٠١٨.

^٤ جعفر المنصور، نتيجة المقابلة الشخصية بين الباحث ومدرسة اللغة العربية في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا، في التاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧.

^٥ تاوي، نتيجة المقابلة الشخصية بين الباحث واللجنة المدرسية في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا، في التاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٧.

ومن حلول المدرس بهذه الظاهرة هي لا يستخدم المدرس الكتاب الأساسي من وزارة الشؤون الدينية، لأن الطلاب يشعرون صعوبة بهذا الكتاب. ويعلم المدرس درسا أساسيا في اللغة العربية، كمثّل قراءة وكتابة أحرف اللغة العربية. لكن النقصان من هذا الحل هو يشعر الطلاب صعوبة ليشاركوا الإمتحان في أخير الدراسة، لأن الأسئلة تأخذ من المادة في كتاب اللغة العربية من وزارة الشؤون الدينية.^٦

ومن النقصان الآخر هو أن يمكن الطلاب الماهرون باللغة العربية مللا في عملية التعليم، لأن معرفتهم في الدرس لاينمو ولايوسّع. وكذلك النقصان هو حدود الأوقات، لأن تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة فقط ثلاث ساعات دراسية في الأسبوع.^٧

وقد قام المدرس بطريقة متنوعة ليسهل الطلاب في عملية التعليم، بل بهذه الطريقة لم يكن عملية التعليم سهلا للطلاب. لكن المدرس لم يقوم بطريقة التعلم التعاوني في عملية التعليم. ومن الإحتياجات والرجاء من المدرس، يعني هو يحتاج عن الحلول الأخرى التي تستطيع أن تسهل المدرس والطلاب في عملية تعليم اللغة العربية.^٨

وانطلاقا من المشاكل السابقة، سيحاول الباحث من خلال هذا البحث تطوير مادة اللغة العربية وهي المادة التعليمية لمهارة القراءة على أساس التعلم التعاوني. بغرض نمو كفاءة الطلاب في تعليم اللغة العربية، لأن هذا الأساس ليس فقط يعلم المدرس طلابا بل سيكون أيضا الطلاب الذكية مدرسا لأصدقائهم الأخرى.

^٦ جعفر المنصور، نتيجة المقابلة الشخصية بين الباحث و أحد مدرّس اللغة العربية في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧.

^٧ كما ذكر في الملحق تقرير وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا رقم ١٦٥ سنة ٢٠١٤، ص. ١٩.

^{٨٨} فائزة إيما نورمالا، نتيجة المقابلة الشخصية بين الباحث ومدرّسة اللغة العربية في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية موجوكيرطا، في التاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧.

إن التعلم التعاوني يركز على إشراك الطلاب عند التعلم انفعالياً كان أم اجتماعياً. التفاعل في التعلم التعاوني يمكن الطلاب أن يجعل مركز التعلم يسند بعضهم بعضاً حتى يشعر الطلاب بالسهولة في عملية التعلم. كما قال كوجك أن التعلم التعاوني هو نموذج التدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم مما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.⁹

التعلم التعاوني الذي يستخدم الباحث يعني المدخل تقسيم الطلاب على حسب مستوى التحصيل (STAD)، يختار هذه الطريقة لأنها أبسط الطريقة من طرق التعلم التعاوني، وهذا أحسن للمدرس الذي سيطبق التعلم التعاوني في أول مرة.¹⁰

وهذه الطريقة أي طريقة التعلم التعاوني نوع تقسيم الطلاب على حسب مستوى التحصيل قد دلت عن الفعالية في تنمية مهارة الطلاب في القراءة. كما قد بحث محمد يانس فطاني أن استخدام طريقة التعليم التعاوني نوع تقسيم الطلاب إلى المجموعات في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية عارمي-عاوي فعالة في تنمية مهارة الطلبة في القراءة.¹¹

أما الغرض الآخر من هذا البحث هو لتطوير مادة اللغة العربية حتى يستطيع المدرس والطلاب في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية أن يستخدموا ويستفعا بهذا الكتاب، وكذلك يسهل الطلاب ليتعلمون اللغة العربية في هذه المدرسة.

⁹ كوجك، كوتر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص. ٣١٥.

¹⁰ Robert E. Slavin, *Coopertive Learning Teori dan Praktik* (Bandung: Nusa Media, 2009), h. 143.

¹¹ محمد يانس فطاني، تنمية مهارة القراءة بطريقة التعلم التعاوني (البحث الإجمالي في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية عارمي-عاوي)، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، رسالة الماجستير، غير منشور، ٢٠٠٨).

الإطار النظري

المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو جذايبية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ في علم ما. وتنوع صورة هذا المحتوى التعليمي، فقد يكون مادة مطبوعة في الكتاب والمقررات التعليمية أو على لوحات أو على سبورات أو ملصقات. وقد يكون مادة مصورة كالصور الثابتة أو الأفلام، وقد يتخذ أشكال أخرى من البسيط إلى المعقد، وقد تكون غير مألوفة لطلاب والمعلمين على حد سواء.^{١٢}

أما المواد التعليمية عند رشد أحمد طعيمة هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرح تزويد الطلاب بها، والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء المتكامل لهم في ضوء المقرر في المنهج.^{١٣} من المفهوم السابق نستطيع أن نستخلص بأن المواد التعليمية هي مجموعة المحتوى التعليمي والخبرات التربوية والحقائق والمعلومات الذي يتعلم الطلاب بغرض تحقيق أهداف التعليم.

مهارة القراءة

قال "ابن منظور" في كتابه لسان العرب: المهر: الصداق، والجمع مهور، و قد مهر المرأة يمهرها و يمهرها مهرا و أمهرها. و الماهر : السابح، ويقال: مهرت

^{١٢} حسن عبد الرحمن الحسن، دراسات في المناهج وتأصيلها، مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص، (د.ن، مؤسسات الوقف الإسلامي، ١٤٢٤هـ)، ص. ١١١.
^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة، دون السنة)، ص. ٢٠٢.

بهذا الأمر أمهر به مهارة: أي صرت به حاذقا. قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا و مهورا و مهارة و مهارة.^{١٤}

القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري. وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. إن القراءة هي عملية تعريف الرموز ونطقها نطقا صحيحا.^{١٥}

عبّر محمود رشدي خاطر أن القراءة هي عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد، يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. أن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، إنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، و أنها ليست مهارة آلية بسيطة. إنها نشط ينبغي أن يحتوى كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط.^{١٦}

القراءة من احدى الفنون أو المهارات اللغوية التي ينبغي التعامل معها^{١٧}، هي عملية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. وأنها عملية مركبة تتألف عن عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه. والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة،

^{١٤} ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس (القاهرة، دار المعارف، ١١١٩) ص. ٤٦٨٦-٤٢٨٧

^{١٥} طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها (القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٥) ص. ١٠٥

^{١٦} رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧) ص. ١٣٢.

^{١٧} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغبر الناطقين بها، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٦١.

كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية وأنماط التفكير، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد^{١٨}. يمكن أيضا أن ندرج تعاريف القراءة تحت أربعة أنواع عامة^{١٩}:

١. القراءة اهتمام (من خلال التذوق الأدبي)، وهدفها تزويد المتعلمين بمادة شائقة في جو يشجع على تعليم القراءة، الترويحية عند الطلاب.
٢. القراءة عملية لغوية، وهنا تبرز أهمية الخبرة اللغوية وتنميتها من خلال الخبرات المشتركة، والمناقشات، وزيادة المحصول اللغوي من الكلمات وقراءة القصص، ويجب التركيز هنا على تنمية وعي الطفل وإدراكه بأن القراءة حديث المكتوب.
٣. تعريف القراءة من زاوية ثقافية معينة، ويتركز الاهتمام هنا على العلاقة بين الفروق في اللهجات المحلية وبين الرسائل المكتوبة والتركيز على ميراث الفرد الثقافي، ويكون تعليم القراءة هنا ذا صلة بخلفية الطفل الثقافية.
٤. القراءة نظام متعلم، ويكون التأكيد هذا في تعليمها على تنظيم المهارات في تتابع مرتب بدءا من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة. فبعض برامج التدريس يؤكد الكلمة وبعضها يؤكد الفهم أو تأكيد الاثنين معا.

التعلم التعاوني^{٢٠}

يمكن التعلم التعاوني أن يعطي الفرصة للطلاب لتكوين مفاهيم الخاصة من المبادئ والمواد المدروسة. يمكن للطلاب اكتساب الخبرة التعليمية في عملية التعلم من خلال تبادل الخبرات مع الأصدقاء. التعلم التعاوني يخلق

^{١٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، دون سنة)، ص. ١٠٥.

^{١٩} طه علي حسين الدليبي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان-الأردن: جدار الكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص. ٣-٤.

^{٢٠} د. محمود فتوح محمد سعادات وأ. هيا تركي معدي الحربي، استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية (تابع الجديد والحصري على شبكة الألوكة www.alukah.net)، ص، ٦-٩.

التفاعل بين الطلاب (الذكاء المتبادل) واعيا، حتى يكون مصادر التعلم ليس فقط المعلم وإنما أيضًا زملائه الطلاب. كما ذكر الدكتور إيناس السيد محمد ناسة أن مصادر التعلم هي كل ما يتفاعل معه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها بشكل مقصود أو غير مقصود أو عرض لاكتساب أية خبرات تعليمية. ومن أنواع مصادر التعلم هي مصادر تعلم بشرية ومصادر تعلم غير بشرية.^{٢١}

يعتبر التعلم التعاوني Co-operative Learning أسلوباً متقدماً من التعليم التطبيقي، إذ أن فكرته تستند إلى نظرية مفادها أن العملية التعليمية تتم على عدة مراحل مصنفة في ترتيب تصاعدي، تبدأ في مرحلتها: الأولى والثانية بالمعرفة والإدراك للمهارات الأساسية وهي أمور يمكن تعلمها بالتكرار والاستظهار، وبالتالي يمكن اكتسابها بنجاح كبير داخل الفصول الدراسية.

قال روجير ودافيد في أنيتالي إن ليس كل التعاون في المجموعة يعتبر التعلم التعاوني، لأن الفكرة الأساسية في التعلم التعاوني هي أن يتعاون كل أعضاء المجموعة لتحقيق الأهداف المشتركة.^{٢٢}

يعرف (Johnson & Smith) التعلم التعاوني على أنه " إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن".

في حين يعرف (Mcenerney) التعلم التعاوني على أنه " إستراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك".

^{٢١} د. إيناس السيد محمد ناسة، تقنيات التعليم من الأصالة إلى الحداثة، (الرياض: مكتبة

الرشد، ٢٠١٤)، ص. ٤٨

^{٢٢} Anita Lie, *Cooperative Learning, Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-ruang Kelas*, Cet. V (Jakarta: Grasindo, 2007), p. 31

وتعرفه فاطمة (١٩٩٢) على أنه أسلوب في تنظيم الصف حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك هو إنجاز المهمة المطلوبة وتحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم.

ويعرفه السعدي (١٩٩٣) على أنه نوع من التعليم يتيح الفرصة لمجموعة من الطلاب لا تقل عن اثنين ولا تزيد عن سبعة بالتعلم من بعضهم البعض داخل مجموعات يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية أهدافا وخبرات تعليمية تؤدي بهم في النهاية إلى بلوغ الهدف من الدرس. وقال سلافين إن التعلم التعاوني يشمل السلوك الجماعي في العمل والمعاونة المنظمة فيما بينهم في المجموعة التي تتكون من شخصين أو أكثر، حيث اشترك أعضاء المجموعة في النجاح.^{٢٣}

من أقسام التعلم التعاوني هو تقسيم الطلاب على حسب مستوى التحصيل وهو أبسط الطريقة من طرق التعلم التعاوني، وهذا أحسن للمدرس الذي سيطبق التعلم التعاوني في أول مرة. تقسيم الطلاب على حسب مستوى التحصيل يتكون من خمسة عناصر، وهي تقديم الفصل، والمجموعة، والتدريب، نتيجة التقدم الفردي، اعتراف المجموعة.^{٢٤}

تطبيق التعلم التعاوني بنوع تقسيم الطلاب على حسب مستوى التحصيل (STAD) في التعليم.

وتسير هذه الإستراتيجية وفقا للخطوات التالية:

١. تقسيم المعلم طلابا إلى مجموعات صغيرة تتألف من ٤-٥ أفراد متفاوتي القدرة التحصيلية. وتوزع المعلم مادة التعليم لمهارة القراءة إلى مجموعة من أجل تحقيق أهداف التعلم الصفي ويعتمد على كل أعضاء اشترك المجموعة في تعلم المادة.

²³ Robert E. Slavin, *Corporating Learning, Theory and Practice*, Edisi 5 (Boston: Allyn and Bacon, 1997), p. 30

²⁴ Robert E. Slavin, *Coopertive Learning Teori dan Praktik* (Bandung: Nusa Media, 2009), p. 143.

٢. يسمع القراءة التي يقرأ المعلم، ثم يقرأ الطلاب مع أصدقائهم في المجموعة جهرًا.
٣. يناقش الطلاب مع صديقهم في المجموعة نص القراءة حول الكلمات الصعبة والفكرة الرئيسية وغيرها حتى يفهم جميع أعضاء المجموعة فهما جيدا عن القراءة.
٤. يعمل الطلاب التدريبات حول القراءة، ويّن المعلم بأنهم لن ينتهوا من العمل، إلا إذا فهم جميع أعضاء المجموعة تماما.
٥. تقديم الاختيارات ورصد الدرجات بأن يحصل الطالب على نقاط إضافية بحسب الدرجة إسهامه في المجموعة.
٦. تعلن نتيجة الاختبار، ويحصل على أفضل تعزيز الفراق، الحاصل على أكثر النقاط.

تطبيق التعلم التعاوني بنوع تقسيم الطلاب على حسب مستوى التحصيل (STAD) في تطوير المادة التعليمية لمهارة القراءة.

تصميم المواد التعليمية التي سيقدمها إلى الطلاب ليس أمر بسيط، وليس أمر صعب لأن المواد التعليمية لازم أن تناسب بالقرار صمته الحكومة وتستطيع أن تؤدي احتياج الطلاب عندما يستخدمونها. هناك أشياء مهمة لمن سيصمم المادة التعليمية المناسبة بمطالبة الكفاءة يجب على الطلاب أن يقدروها، منها تحليل معيار الكفاءة الأساسية، تحليل مصادر التعليم، واختيار المواد التعليمية وتحديدها.^{٢٥}

الجدول ٢, ١ تطبيق التعلم التعاوني

رقم	العناصر	تطبيقات في التعليم	تطبيقات في المنتج
١	تقسيم الطلاب إلى المجموعات	تقسيم المعلم الطلاب إلى المجموعات صغيرة تتألف	يطلب الطلاب ليجمع مع أصدقائهم، ٤-٥ طلاب في

²⁵ Imas Kurniasih dan Berlin Sani, *Panduan Membuat Bahan Ajar Buku Teks Pelajaran Sesuai Dengan Kurikulum 2013*, (Surabaya: Kata Pena, 2014), p. 59.

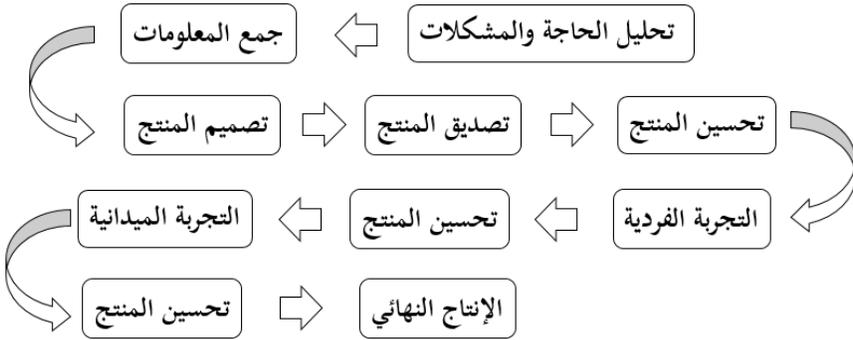
<p>الفرقة التي قد قسم المعلم قبله.</p>	<p>من ٤-٥ طلاب متفاوتي القدرة التحصيلية أو الجنس أو القبائل. ويأمر أن يشترك كل أعضاء المجموعة في تعلم المادة.</p>
<p>يطلب الطلاب أن يسمع قراءة المعلم ثم يقرأ جماعة أو يقرأ أحد من الطلاب.</p>	<p>يسمع القراءة التي يقرأ المعلم، ثم يقرأ جماعة أو يقرأ أحد من الطلاب.</p>
<p>يطلب الطلاب ليناقدش مع صديقهم في المجموعة نص القراءة حول الكلمات الصعوبة والفكرة الرئيسية وغيرها حتى يفهم جميع أعضاء المجموعة فهما جيدا عن القراءة بعملية تدريب المجموعة.</p>	<p>يناقدش الطلاب مع صديقهم في المجموعة نص القراءة حول الكلمات الصعوبة والفكرة الرئيسية وغيرها حتى يفهم جميع أعضاء المجموعة فهما جيدا عن القراءة.</p>
<p>يطلب الطلاب أن يعمل التدريب فرديا.</p>	<p>يعمل الطلاب التدريبات حول القراءة.</p>
<p>يطلب الطلاب أن يكتب النتيجة الفردية في الجدول.</p>	<p>تقديم الدرجات و رصد الدرجات بأن يحصل الطالب على نقاط إضافية بحسب الدرجة إسهامه في المجموعة.</p>

٦	اعتراف	تعلن نتيجة الاختبار،	يعطي الجائزة إذا وصول
	المجموعات ^{٢٦}	ويحصل على أفضل	تنتجها إلى المعايير المعينة.
		تعزير الفراق، الحاصل	ثم يطلب الطلاب أن يرجع
		على أكثر النقاط.	إلى مكانهم الخاصة.

منهجية البحث

يهدف هذا البحث إلى تحصيل المنتج هو مادة اللغة العربية لمهارة القراءة. ووفقاً لأهداف البحث كما قدم في الفصل الأول، يستخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث والتطوير بالمدخل الكيفي والكمي. منهج البحث التطويري (*Research and Development*) هي الطريقة المستخدمة للحصول على نتائج الأشياء المعينة ومعرفة فعالية تنفيذه.^{٢٧}

الإجراءات التي يقوم بها الباحث في تطوير المادة التعليمية لمهارة القراءة على أساس التعلم التعاوني يتبع الخطوات التي قدمها بوج وجال (Borg and Gall) في كتاب سوجيونو، وتسير خطوات بحثه كما يلي:^{٢٨}



ووضح الباحث البيانات ومصادرها وأساليب جمعها في الجدول التالي:

²⁶ Richard I. Arend, *Learning To Teach, Belajar untuk Mengajar*, buku dua, cet 1, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), p. 13.

²⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R&D*, Cet. 20, (Bandung: Alfabeta, 2014), p. 297

²⁸ Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), p. 409.

الجدول ٣,١ البيانات الكيفية

الرقم	البيانات	مصادر البيانات	أسلوب جمع البيانات
١.	مشاركة الطلاب وتفاعلهم نحو مادة تعليم اللغة العربية	الطلاب	الملاحظة
٢.	البيانات عن عملية التعليم والتعلم التي تشمل على المواد التعليمية وطرق التعليم فيها والمشكلات	المدرس	المقابلة

الجدول ٣,٢ البيانات الكمية

الرقم	البيانات	مصادر البيا	أسلوب جمع البيانات
١.	احتياجات الطلاب إلى تطوير المادة التعليمية	الطلاب	الاستبانة
٢.	تصديق محتوى المادة ولغتها وتصميمها	الخبراء	الاستبانة
٣.	نتائج الطلاب من الاختبار القبلي والبعدي باستخدام مادة	الطلاب	الاختبار

اللغة العربية المطورة	
الاستبانة	٤. آراء الطلاب بعد الطلاب
	تنفيذ مادة اللغة العربية المطورة

نتائج البحث ومناقشتها

انطلاقاً مما تقدم البحوث والتحليلات، فيمكن اعتبار هذه المادة المطورة مناسبة لتعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية باجيت موجوكيرطا. فقد مرت هذه المادة بعدة مراحل من التعديلات والتحسين بعد تقديمها إلى الخبراء وتجربتها على الطلاب، وفي نهاية وجد الباحث أن هذه المادة فعالة. ويستطيع الباحث أن يستخرج النتائج التالية.

إن عملية تطوير مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني تبدأ بتحليل المشكلة الموجودة في مادة اللغة العربية وهي مادة اللغة العربية الموجودة ليست موافقة بخصائص المستخدمين لها، ثم جمع الباحث المعلومات لتطوير المادة على أساس التعلم التعاوني. قد تم تطوير مادة اللغة العربية على النحو التالي، هي: الغلاف وعنوان المادة، كلمة الشكر والتقدير، وصف المادة، المقدمة، الفصول أو الدروس، التدريبات، جمع المفردات، وقائمة المراجع. بعد ذلك صدق الباحث تلك المادة إلى الخبير، ثم أعطى الباحث مادة اللغة العربية المطورة إلى مدرّسة اللغة العربية لمعرفة تقييمها عن المادة. وقام الباحث تجربة ميدانية لمعرفة فعالة المادة.

صلاحية مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني من منظور الخبراء في مجال اللغة ومحتوى وفي مجال تصميم المادة، نتیجتها هي "جيد جداً". وهذا بمعنى أن مادة اللغة العربية التي طورها الباحث على أساس التعلم التعاوني يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع.

فعالية مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني لطلاب الصف السابع في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية باجيت موجوكيرطا. وأما نتائجها هي اعتماد على حساب النتيجة الأخيرة أن مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني التي طورها الباحث "فعالة". هذا من ارتفاع النتيجة المجموعة للاختبار القبلي لدى الطلاب الصف السابع والنتيجة للاختبار البعدي وهي من ١٥٣٥ إلى ٢٤٤٠ بالفرق ١١. وهذه تدل على هذه المادة فعالة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية. وتؤكد بتلك النتيجة، حصل الباحث على النسبة المئوية من نتائج استبانة استجابة الطلاب ٨١,٢٥% على درجة "جيد جدا". وهذه النتيجة تدل على الطلاب هم يسرون أن يتعلمون اللغة العربية باستخدام مادة اللغة العربية على أساس التعلم التعاوني التي طورها الباحث.

الخلاصة

انطلاقا مما تقدم البحوث والتحليلات، فيمكن اعتبار هذه المادة المطورة مناسبة لتعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع في مدرسة حكمة الأمانة المتوسطة الإسلامية باجيت موجوكيرطا. فقد مرت هذه المادة بعدة مراحل من التعديلات والتحسين بعد تقديمها إلى الخبراء وتجربتها على الطلاب، وفي نهاية وجد الباحث أن هذه المادة فعالة.

قائمة المراجع

- ابن منظور. *لسان العرب، المجلد السادس*. القاهرة، دار المعارف، ١١١٩.
- الحسن، حسن عبد الرحمن. *دراسات في المناهج وتأصيلها، مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص، دن، مؤسسات الوقف الإسلامي، ١٤٢٤هـ.*
- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي. *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٥.

_____، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان-الأردن: جدار الكتاب العالمي، ٢٠٠٩.

سعادات، محمود فتوح محمد، وهيا تركي معدي الحربي. استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية. تابع الجديد والحصري على شبكة الألوكة www.alukah.net.

شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر: الدار المصرية اللبنانية، دون سنة.

طعيمة، رشدي أحمد. مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧.

_____، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة، دون السنة.

فطاني، محمد يانس. تنمية مهارة القراءة بطريقة التعلم التعاوني (البحث الإجرائي في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية عارمبي-عاوي)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، رسالة الماجستير، غير منشور، ٢٠٠٨.

كوجك، كوثر حسين. اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧ م.

ناسة، إيناس السيد محمد. تقنيات التعليم من الأصالة إلى الحداثة. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٤.

هادي، نور. الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١.

Arend, Richard I. *Learning To Teach, Belajar untuk Mengajar*. Buku dua, cet 1. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008.

Ady Muh. Zainul Mustofa

Kurniasih, Imas dan Berlin Sani, *Panduan Membuat Bahan Ajar Buku Teks Pelajaran Sesuai Dengan Kurikulum 2013*, Surabaya: Kata Pena, 2014.

Lie, Anita. *Cooperative Learning, Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-ruang Kelas*, Cet. V. Jakarta: Grasindo, 2007.

Slavin, Robert E. *Coopertive Learning Teori dan Praktik*. Bandung: Nusa Media, 2009.

_____, *Corporating Learning, Theory and Practice*, Edisi 5. Boston: Allyn and Bacon, 1997.

Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.

_____, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R&D*. Cet. 20, Bandung: Alfabeta, 2014.